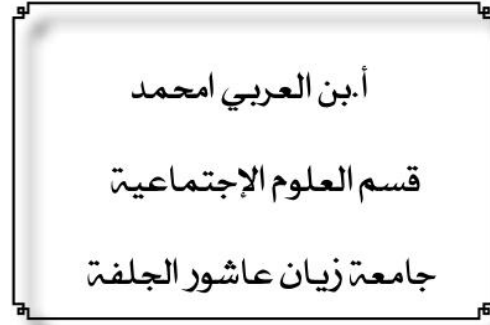


تاريخ الإرسال: 2011/08/20 - تاريخ النشر: 2011/11/28

## دور أخصائي الخدمة الاجتماعية المدرسية في خدمة الجماعة وتنظيم المجتمع المدرسي



### طريقة خدمة الجماعة:<sup>1</sup>

خدمة الجماعة تركز اهتمامها على الجماعة باعتبارها وسيلة لتنمية شخصية الفرد، وتؤكد عمليات خدمة الجماعة إمكانيات نمو الفرد وتكيفه الاجتماعي خلال التفاعل الذي يجري في الجماعات واستغلال الارتباط بالأعضاء الآخرين في الجماعة كوسيلة لتحقيق الأهداف الاجتماعية التي يسعى إليها المجتمع.

هذه العمليات تحددها أهداف المؤسسة وقوى التكيف داخل الجماعة ومهارة أخصائي الجماعة واختيار وتطبيق أساليب في خدمة الجماعة مما يؤدي إلى نتائج بناءة.

إن العمل مع الجماعات مناهج يقوم على أساس علمي ويتطلب مهارات لاستخدامه فهو يتطلب مهارات إجرائية في استخدام الطرق العلمية التي تتضمن جمع المعلومات والحقائق وتحليلها والتخطيط بما يناسب المواقف المختلفة ويتوقف ذلك على معرفة بدينامكية الفرد والجماعة وقدرات الأخصائي الاجتماعي وبالتالي تحقق نمو الفرد ونمو الجماعة وخدمة المجتمع.

1 محمد شمس الدين احمد: العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية، مطبعة يوم المستشفيات، القاهرة ن مصر، 1989، صص 27-30.

وتعتمد فلسفة منهاج خدمة الجماعة على:

- أن كل إنسان يعيش فى جماعات ويكسب الكثير من الخبرات.
- الجماعات السليمة وسيلة لممارسة السلوك الإنسانى التعاونى.
- كل سلوك إنسانى هادف، حيث أنه تتاح التفاعل بين الفرد والوسط الذى يعيش فيه .
- قوة الجماعة تؤدى إلى إحداث تغييرات فى سلوك أعضائها.
- ضرورة إنشاء جماعات ينتمى إليها الفرد لإشباع حاجاته نتيجة تعقد الحياة الجديدة.

تعريف منهاج خدمة الجماعة:

خدمة الجماعة عملية عن طريقها يؤثر الأخصائى فى حياة الجماعة ويوجه بوعى وإدراك عمليات التفاعل التى تؤدى إلى نمو أعضاء الجماعة وتحقق لهم الاتزان الانفعالى والتفكير الحر والشعور بالمسؤولية والصلاحية الجسمية.

سلطان ويعرف منهاج خدمة الجماعة بأنه:

(فن خدمة الجماعة طريقة علمية لمساعدة أفراد الجماعات فى المؤسسة الاجتماعية بواسطة أخصائى خدمة الجماعة الذى يوجه تفاعلهم فى أنشطة، لغرض تكوين علاقات اجتماعية سليمة بعضهم ببعض وبالأخرين، وتوفير فرص النمو بما يتفق وحاجاتهم وقدراتهم. والجماعة هى الأداة التى تستخدم لنمو الفرد وذلك عن طريق التفاعلات التى تحدث بين أعضائها نتيجة خبراتهم المختلفة)<sup>1</sup>.

- ويعرف (بأنه عملية وطريقة بواسطتها يؤثر الأخصائى فى حياة الجماعة عن طريق توجيه عملية التفاعل نحو الوصول إلى الأهداف السائدة فى المجتمع).
- تعريف جريس كويل: (أن منهاج خدمة الجماعة هو الوسيلة التربوية التى تركز اهتمامها فى نمو الفرد داخل جماعات شغل أوقات الفراغ فى المؤسسات الاجتماعية

1 نفس المرجع السابق صص 27-30.

تحت إشراف الرائد المعد علميا وفنيا للعمل فى هذا المجال، وذلك عن طريق برامج النشاط الموحد الذى يعمل على تنمية شخصية الفرد بما يتفق مع القيم السائدة فى المجتمع السليم).

- ويعرف أيضا (خدمة الجماعة هي إحدى طرق الخدمة الاجتماعية التي تساعد الأفراد لتزويد من أدائهم الاجتماعي عن طريق الخبرات الجماعية للعمل على مواجهة مشكلاتهم الشخصية والجماعية والمجتمعية بطريقة أكثر كفاءة وفعالية).
- تعريف محمد شمس عبد الملك: (خدمة الجماعة طريقة يتضمن استخدامها عملية بواسطتها يساعد الأخصائي أفراد الجماعة في مؤسسة تصمم غالبا لا وجه نشاط شغل أوقات الفراغ لينمو كأفراد وكمجموعة حتى يصلوا إلى الأهداف الاجتماعية المبتغاة في حدود أهداف المجتمع وثقافته).
- تعريف أنيس عبد الملك: (خدمة الجماعة طريقة وعملية للعمل مع الأفراد في جماعات داخل مؤسسة اجتماعية وتوجيه رائدتها عن طريق برنامج يتفق وحاجات وقدرات وميول أعضاء الجماعة).

أما عن العملية في طريقة خدمة الجماعة فهي سلسلة الخطوات المترابطة المتعاقبة التي تؤدي إلى نتيجة معينة مرغوب فيها، ويقصد بها تنمية شخصية الفرد بما يتفق والقيم السائدة في المجتمع.

وظائف خدمة الجماعة:<sup>1</sup>

يرى روبرت فتر أن هناك ثلاثة مفاهيم لخدمة الجماعة هي:

أ- الأول يؤكد الأهمية الحاسمة للجماعات الصغيرة في تحقيق المجتمع السليم ويذكر أنه بتأثير كتابات ماري فيوليت وجون ديوي بدأت هذه الوظيفة تتبلور بالمشاركة في اتخاذ القرارات والمتابعة الفعالة للأهداف الجماعية.

ب- الثاني يركز على نمو الفرد ولهذا يرتبط بالنظام التربوي لدرجة أنه أطلق على خدمة الجماعة يوما أنها جزء من التربية فهذه الوظيفة تركز على عملية التنشئة الاجتماعية.

1 فاطمة مصطفى الحاروني: خدمة الفرد في محيط الخدمة الاجتماعية: مطبعة السعادة، القاهرة، مصر، 1975.

ج- والمفهوم الثالث يركز على التعرف على المشكلات الاجتماعية والشخصية الواضحة لدى الفرد ولهذا فهو يؤكد على العلاج أو الأهداف التأهيلية.

ويرى أن الوظيفة مرتبة ومتأثرة بالمجال أو الميدان الذي تمارس فيه.

وعلى ذلك تهدف خدمة الجماعة إلى نمو الفرد والجماعة في آن واحد وهي في سبيل ذلك تحاول أن تكمن الأفراد من اكتساب مميزات تحقق التكيف الاجتماعي السليم.

- 1- الإيمان بالأهداف العامة ع طريق زيادة الأداء الاجتماعي.
- 2- احترام واكتساب المهارات المختلفة التي تزيد من القدرة على الإنتاج.
- 3- احترام النظم والميل إلى اتباعها.
- 4- القدرة على القيادة والتبعية في ظل الممارسة الفعلية.
- 5- أدوات الحقوق والواجبات وتدير المسؤولية وتحملها.
- 6- القدرة على التعامل والتعاون مع الغير.
- 7- اكتساب قدرات ومهارات بدنية.
- 8- الاستمتاع بأوقات الفراغ.
- 9- احترام القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع كالأمانة والصدق بطريق الممارسة الفعلية.

تأثير الجماعة على سلوك الفرد:

إن سلوك الفرد يتأثر بالجماعة التي ينتمي إليها ويتضح التأثير السيكلوجي للجماعات في الآتي:

- 1- الجماعة تؤثر على تعلم الأفراد والسرعة التي يتعلمون بها والطريقة التي يحلون بها مشكلاتهم.

- 2- الجماعة تؤثر على تكوين اتجاهات الفرد وكذلك على أسلوب اتجاهاته للمواقف الاجتماعية المختلفة.
- 3- الجماعة تؤثر على درجة طموح الفرد وكفاحه وعلى تحديد أهدافه وتحقيق هذه الأهداف.
- 4- الجماعة تعمل على تعديل عادات الفرد فى أثناء تأدية لعمله وفى أثناء حياته العادية.
- 5- للجماعة تأثير قوى على إدراك الفرد لنفسه ولدوله ومن ثم إدراكه للآخرين.
- 6- تزود الجماعة الأفراد بالقوة السيكلوجية التى تساعد على التعبير عن مشاعرهم السلبية والإيجابية.
- 7- تؤثر الجماعة على ما يختاره الأفراد فى مواقف المفاضلة والاختيار.
- 8- تأثيرها مؤكد على سرعة الفرد ودقة إنتاجيته فى العمل.
- 9- تأثيرها قوى على شعور الفرد بالخوف والحرمان نتيجة لعدوى السلوك الجماعية وكذلك سرعة التخلص منها.
- 10- تضع الحدود لدوافع الأفراد إلى السلطة والنفوذ وتساعد على حل الصراع بين سلطتهم وحاجاتهم للاعتماد على الغير وهذا التأثير السابق يتأثر بعوامل ستة هي:
- أ- الجو الاجتماعى الذى يسود الجماعة والذى تخلقه وتعيش فيه الجماعة، فالجو التعاونى الذى يشعر فيه الأعضاء التقبل والحب يجعل استجاباتهم إيجابية ويؤدى إلى قيامهم بالعمل متعاونين متحابين.
- ب- درجة التماسك فى الجماعة تؤثر للغاية على ضبط سلوك الفرد فيها، فكلما زادت درجة التماسك كلما زادت قوة الجماعة فى تغيير وتعديل سلوك أفرادها والعكس صحيح.

ج- القيادة السليمة تؤثر تأثيرا كبيرا على الأفراد والجماعات فلو شجع القادة الأفراد على الاشتراك في وضع البرامج وتنفيذها في جو ودي مليء بالحرية والتلقائية كانت الديمقراطية جزءا مميزا للسلوك العادي (اليومي) لهؤلاء الأفراد.

د- البناء التكويني والوظيفي للجماعات، فهو يعوق عمليات التفاعل البنائية والإنشائية ويعطل القيام بما تتطلبه الحياة الجماعية إذا ما كان جامدا وغير مرن والعكس صحيح.

هـ- درجة اشتراك الأعضاء في تحديد أهدافها يؤثر تأثيرا كبيرا على مقدار ما يبذلونه من مجهود لتحقيق هذه الأهداف.

تأثير الجماعة من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين:<sup>1</sup>

1- تنساعده على تكوين أصدقاء جدد وبذلك تعوضه عن العلاقات السطحية التي تسببها الحياة الحديثة المعقدة والتي قد تكون سببا في ظهور بعض المشكلات لدى الأفراد ومن هنا فالجماعة تساعد الفرد على مقابلة حاجات ضرورية للنمو السليم.

2- توفر الفرصة للفرد ليعلم الكثير عن نفسه وعن زملائه هي المرأة التي تعكس صورة حقيقية لشخصياتنا.

3- تعطي الفرصة للفرد لأن يقابل حاجاته ويشبع رغباته ويوسع ميوله ويزيد مهاراته.

4- تعطي الفرصة للأفراد لأن يشتركوا في عمل جماعي ناجح حيث يتحملون المسؤولية ويشعرون بإسهامهم في الوصول إلى هدف ما.

5- تتيح الفرصة للفرد لأن يغير عاداته واتجاهاته ومعتقداته وفلسفته في الحياة.

6- تعطيه الفرصة لأن يتعلم أسلوب الحياة السليمة وتزيد من شعور بالمسؤولية

1 نفس المرجع السابق، ص 152.

## الاجتماعية.

7. تعطيه الفرصة لكي ينمي قدرته على القيادة.

دراسة الجماعة:

نتناول ضمن دراسة الجماعة مجموعة من الموضوعات التي تبين البرامج في خدمة الجماعة والمبادئ التطبيقية فيها وكيفية العمل مع الجماعات.

- عمليات خدمة الجماعة (خطوات العمل مع المجتمع):<sup>1</sup>.

يمر العمل مع المجتمع بالخطوات التالية:

1- الدراسة:

تتمثل في جمع المعلومات الوافية الصحيحة عن المجتمع بحيث تعكس هذه المعلومات ظروفه وإمكانياته من خلال استخدام الأخصائي الاجتماعي للملاحظة والتعرف على علاقات الفرد بأعضاء الجماعة أو أفراد أسرته والتعرف على المؤثرات الاقتصادية والاجتماعية في البيئة المحيطة بالفرد عن طريق الزيارات المنزلية.

2- التشخيص وتصميم خطة العمل:

التعرف على ما وراء سلوك الفرد داخل الجماعة وتعيين مدى الاحتياجات وتوفير الإمكانيات والرغبة والاستعداد لدى أهالي المجتمع لمواجهة الاحتياجات وحل المشكلات بما يساهم في إحداث التغير المجتمعي المرغوب.

ويستمد الأخصائي الاجتماعي مكونات التشخيص من خلال المعلومات المتوفرة لديه عن مراحل النمو الخاصة بالجماعة وسلوك الأفراد داخلها، ومن خلال اتصاله بالمجتمع، ثم تتم المواءمة بين الموارد والاحتياجات ووضع الأولويات التي تستلزم المواجهة أو الحل، ثم توضع الأهداف التي يمكن للخطة بلوغها مع اختيار الأساليب المناسبة.

1 نفس المرجع السابق، ص 153.

### 3- العلاج أو تنفيذ خطة العمل:

وضع معطيات طريقة خدمة الجماعة موضع التنفيذ الفعلي واستشارة الرغبة لدى الأهلي لإحداث التغيير ثم إحداث التغيير وتثبيته.

ثم تأتي بعد ذلك خطوة المتابعة والتقييم للتأكد من أن البرامج تنفذ بالطرق المتفق عليها في الخطة ومدى نجاح أو فشل البرنامج في تحقيق الأهداف المحدودة.

سلطان طرق العمل مع الجماعات:

يمكن تصنيف طرق العمل مع الجماعات في الأنواع التالية:

- الطريقة الديكتاتورية: يقوم القائد بإصدار الأوامر والتعليمات ويرسم لكل عضو دوره في النشاط وعلى الأعضاء تنفيذ ما يطلب منهم.

- طريقة التقليد: يقوم الأعضاء بمحاكاة أخصائي الجماعة ومحاولة أن يكونوا مشابهي له.

- الطريقة التعليمية: يقوم الأخصائي بشرح الخطوات والمرافق وتلقين الأعضاء المعلومات المختلفة وهنا لا يعيش الأعضاء الخبرة بأنفسهم وبالتالي لا يكتشفون قدراتهم.

- الطريقة الإدارية: يدخل الأخصائي مع الجماعة في مرحلة تخطيط شكلية واتخاذ قرارات صورية وفي الواقع تتقبل الجماعة برنامجا سبق وأن أعده القائد من قبل فيما اعتقدت الجماعة من أنها وصلت إلى القرارات بنفسها.

- الطريقة الجماعية: يعاون الأخصائي الأعضاء للمشاركة بمسؤوليتهم الكاملة في حياة الجماعة في التخطيط ووضع البرامج وتنمية أفكارهم واتخاذ قراراتهم التي تتفق وأهداف نشاط الجماعة.

سلطان المبادئ التطبيقية في خدمة الجماعة<sup>1</sup>:

- مساعدة الأفراد والجماعة لدعم الشعور بالاستقلالية والتكامل والمساعدة الذاتية.

1 محمد عبد العال حمادة وآخرون: جماعات النشاط المدرسي والدور التربوي، الإدارة العامة للتربية الاجتماعية، القاهرة، مصر، 1993، ص ص 99-96.

- لىب أن تتم عملىة خدمة اللماعىة فى ضوء العلالة المتوازنة بىن الفرء واللماعىة وىلجمع الملىط لالحقق الكفى اللماعى.
- إقامة علالات لجماعىة مرعوبة بىن أعضاء اللماعىة.
- اسلخدام الأخصائى اللماعى لنفسه عن طرىق العلالات بىنه و بىن اللماعات فى لالحقق الأهداف مع الالحفاظ بءوره المهنى الذى ىؤءىه.
- لقبل أعضاء اللماعىة مما ىمهد للىام العلالة المهنىة.
- أن لترك لللماعات الللرك من للال إمكانياتها الللقلقىة ءون ضعوط.
- اسلخدام ولولجىه اللفاعل ءاأل اللماعىة ولالحقق قءر من اللوازن والاسلقرار ءاأل اللماعىة.
- الفهم والاسلخدام الواعى للبرامج بما ىتناسب ولالحقق الأهداف اللنموىة لأفراد اللماعىة.
- البرنامج فى خدمة اللماعىة:
- خدمة اللماعىة لهلء إلى نمو الفرء واللماعىة وهءا ىألى عن طرىق البرنامج الشامل الذى لضعه ولنلفه اللماعىة بمساعءة الأخصائى.
- وهناك بعض المباءى الواجب مراعاتها عند وضع البرنامج منها:
- أن لكون أهدافه واضلعة ملكاملة مع أهداف المؤسسة واللماعىة وأعضائها.
- أن ىوضع طبقا لالحاآات ورعبات أعضاء اللماعىة.
- مراعاة عءء الأعضاء الذىن سىشلكون فىه وكلك مكان ممارسلة النشال.
- مراعاة المرونلة عند وضعه.
- لوافر اللعاون والاختىار ولالآاآ القلراال وللحمل المسؤولىال فى البرنامج.
- ومن البرامج اللل لسهل فى خدمة اللماعىة:

1- البرامج الاجتماعية: تنمية مهارات اجتماعية لدى أعضاء الجماعة وتدريبهم على الاعتماد على أنفسهم وتكوين علاقات إيجابية مع الآخرين.

ومن البرامج الاجتماعية ما يهدف إلى أنشطة ترويحوية كالموسيقى والغناء، والبعض الآخر يهدف إلى بناء روح الواجب نحو المجتمع كالخدمة العامة والنوعية الصحية والإسعاف ومساعدة رجال المرور ومكافحة الأمية وما إلى ذلك.

2- البرامج الثقافية: إعطاء الفرصة للعضو في أن يحصل على قدر من الثقافة بشؤون الحياة المختلفة.

3- البرامج الرياضية: إيجاد الفرصة المناسبة للعضو للاشتراك في النشاط الرياضي لنمو الجسم نموًا متزنًا وتشمل هذه البرامج التمرينات الرياضية والمعسكرات والألعاب.... إلخ.

4- البرامج الفنية: تحقيق النجاح للعضو وعدم شعوره بالفشل وإشعاره بإمكانيات إنتاجه وتحصيله في ضوء قدراته ووصوله إلى مكانة مرموقة بين أعضاء الجماعة وإيجاد الميل المهني لديه من خلال الفنون الجميلة والأشغال اليدوية والرسم والنحت وأشغال النجارة وإصلاح الأجهزة وما إلى ذلك.

دور الأخصائي في خدمة الجماعة:

تعتمد طريقة خدمة الجماعة في تحقيق أهدافها إلى حد كبير على الأخصائي الاجتماعي الذي يعمل مع الجماعة والذي هو في نفس الوقت ممثلًا للمؤسسة.

وهناك أمور لابد للأخصائي الاجتماعي من مراعاتها وتعتبر ضمن أخلاقيات مهنته.

- أن يكون واضحًا في تصرفاته متواضعًا في علاقاته.

- أن لا تؤثر مشكلاته الذاتية على أعماله مع المجتمع.

- أن لا يكون عمله لإشباع رغباته الشخصية والدعاية لنفسه.

- أن ينفذ ما وعد به للجماعة.

- أن لا يخرج في علاقاته مع المجتمع عن مبادئ المهنة.

- أن يكون موضع ثقة من زملائه.
- أن يتعامل ضمن عادات المجتمع وتقاليده وقيمه ومعاييره.
- وهناك مجموعة من الصفات الأساسية يجب توافرها فى أخصائى الجماعة منها:
  - التجاوب، الاشتراك مع الأعضاء، الاستقرار الانفعالى، الثقة بالنفس، الذكاء، حب الناس، الثبات فى المعاملة، الكفاية والخبرة.
- ونلاحظ وجود أربعة مستويات مختلفة فى خدمة الجماعة يكون فيها للأخصائى دور فعال:
- خدمة الجماعة (الأساسية) وتطبق معالجماعات الأولية مثل جماعات الأطفال والمراهقين فى الأندية والجماعات الرياضية وجماعات الدراسة ومراكز الشباب.
- الإشراف على الأخصائىين العاملين مع جماعات المتطوعين.
- إدارة مؤسسات خدمة الجماعة أو أقسام الهيئات التى تقدم خدمة الجماعة.
- تنظيم المجتمع والتخطيط والتنسيق لنشاط خدمة الجماعة.
- أما بالنسبة لدور الأخصائى فى العمل مع الجماعة فىتضح بالآتى:

  - 1- مساعدة الجماعة على فهم أغراض وأهداف المؤسسة، ورسم أهداف وأغراض الجماعة فى حدود أهداف وأغراض المؤسسة.
  - 2- مساعدة الجماعة على النمو وزيادة تماسكها ومعرفة قدراتها وإمكانياتها.
  - 3- مساعدة الجماعة على تفهم مشكلاتها الداخلية التى تعوق تقدمها.
  - 4- مساعدة الجماعة على تنظيم نفسها كما يساعد أعضائها المنتجين على تأدية واجباتهم.
  - 5- مساعدة الجماعة على تنمية قدراتها والارتفاع بمستوى برامجها.
  - 6- مساعدة الجماعة على فهم وتقدير الجماعات الأخرى وتكوين علاقات

إيجابية بينها وبين هذه الجماعات.

- 7- مساعدة الجماعة على التعرف على الموارد التي يمكن الاستعانة بها سواء داخل المؤسسة أو في المجتمع المحلي أو المجتمع الأكبر.

#### طريقة تنظيم المجتمع:<sup>1</sup>

طريقة تنظيم المجتمع تهتم بالمقام الأول بالجهود التنسيقية والتعاونية المشتركة بين منظمات الرعاية الاجتماعية وتجنب تقديم المساعدات بطرق عشوائية لا تتفق وحاجات الفرد الفعلية وتجنب ازدواج الجهود والابتعاد عن الإسراف والقضاء على الغش ووضع حد للعوز والفاقة.

إن طريقة تنظيم المجتمع تحاول إيجاد تعاون وثيق مع الهيئات المختلفة التي تعمل في الميادين المتصلة بإشباع حاجات المجتمع وهي عملية تؤدي إلى الموائمة بين الحاجات الاجتماعية والموارد القائمة في منطقة جغرافية محددة.

تعريف طريقة تنظيم المجتمع:

تعريف روس Ross:

(العملية التي يقوم بها المجتمع لتحديد حاجاته وأهدافه، ثم ترتيب هذه الحاجات والأهداف حسب أولويتها وأهميتها والعمل على بعث الثقة وإثارة الحماس لتحقيق هذه الحاجات والأهداف، والسعي وراء المصادر (الداخلية والخارجية) لإشباع هذه الحاجات والأهداف واتخاذ إجراء بشأنها مما يؤدي إلى ازدهار ونمو الاتجاهات التعاونية والزمالة والعمل في حل مشكلات المجتمع).

تعريف ماكميلان:

(إن الهدف الأول لعملية تنظيم المجتمع مساعدة الناس لكي يعبروا عن رغباتهم في تحسين بيئتهم التي يعيشون فيها).

1 عدلي سليمان: مرجع سابق 203.

تعرفف ءفمس ءاهر:

(مءاولاء الأهلف للموازنة بفن اءافاءاء مالمعائفهم والموارء الموءوءة ءاففا أو فى المءءقبل).

تعرفف ساءروب:

(قء يعرف تنظم الملممع (كءهان) أو (عملفة) أما الءهان فقء ففكون من مؤسساء اءتماعفة رسمفة أو ءماعاء ءفر رسمفة، الفف فساءء العملفة على أن ففشكل وفففسفر).

تعرفف ارءراءناهاف:

(عملفة المواءمة المءمرة بفن الاءافاءاء والموارء الاءتماعفة للملممعاء الءءراففة والوظففة).

تعرفف أءوارء لفنءمان:

(مرءلة من مراءل الفنظم الاءتماعف ففضمن المءوءوءاء الواعفة الفف بفءلها الملممع لكف فواءه أموره ءفموقراطفا ولكف فنظم العلافاء بفن ءبرافه ومؤسساءه وهفئافه بففء فءصل على أءسن مسفوى للءماء).

تعرفف فوماس ءوففن:

(الفططف الملممع والنشاط المنسق لكل القوى الملممعفة لفءقق ءفا طبعفة للأس).

تعرفف أءمء كمال أءمء:

منهاء الءمة الاءتماعفة لفنظم الءوء المءركة ءكومفة وشعبفة وفف مءفلف المسفوفاء لفعبئة الموارء الموءوءة فى الملممع أو الفف فمكن إفءاءها لمواءة الءافاء الضرورفة والمشكلاء الملممعفة وففا لءطط مرسومة وفف ءءوء السفاسة العامة).

من ءلال فعرففاء فنظم الملممع الساففة نءء أنها طرفقة من طرق مهنة الءمة

الاجتماعية وتمارس فى إطار وفلسفة هذه المهنة وأهدافها، وتؤمن بالتغيير المقصود الذى يساعد على تقدم المجتمع ويمارس هذه الطريقة أخصائىون اجتماعيون متخصصون العاملون على مساعدة سكان المجتمع مع اتخاذ القرارات السليمة لإشباع حاجاتهم وحل مشكلاتهم ومتابعة هذه القرارات وتنفيذ البرامج مع قيام المتطوعين من سكان المجتمع بمعاونة الأخصائىين الاجتماعيين والإشراف فى تقويم البرامج كما تشترك الحكومة فى هذه الجهود.

وتسير خطط طريقة تنظيم المجتمع على أساس دراسة شاملة ودقيقة لاحتياجات سكان المجتمع وموارده المادية والبشرية والعمل على المواءمة بين الاحتياجات والموارد المتاحة والتي يمكن إتاحتها ثم العمل على تنمية موارد المجتمع وزيادة كمية الطاقة التي يبذلها سكان المجتمع وتوجيهها للعمل على إشباع احتياجاتهم وحل مشاكلهم ومحاولة الاستعانة بموارد وإمكانات المجتمعات الأخرى إن لزم ذلك.

#### أهداف طريقة تنظيم المجتمع:<sup>1</sup>

يمكن تحديد الأهداف العامة التي قامت من أجلها طريقة تنظيم المجتمع بمايلي:

- مساعدة المواطنين على إيجاد أفضل الأساليب الملائمة لتوفير الخدمات الصحية والرعاية الاجتماعية لتحسين البيئة، وإشباع احتياجات أهالي المجتمع وحل مشاكلهم.
- تشجيع الجهود التعاونية للسكان فى سبيل تحقيق الرعاية الإنسانية العامة.
- إيجاد الطرق والوسائل التي تكفل نوعية الأفراد والجماعات وإيجاد الفهم المتبادل للمشكلات الصحية والاجتماعية وتوفير طرق الاتصال النفسى والاجتماعى الضرورى للقيام بالإصلاح الاجتماعى.
- توجيه كافة الموارد المتاحة من خلال نسق الرعاية الاجتماعية والذاتية فى المجتمع للاستخدام الأفضل للموارد المتاحة.
- ضمان وصول المساعدات أو الرعاية إلى مستحقيها.

1 رسمي عبد الملك رستم: دور التنظيمات المدرسية فى التربية الديمقراطية، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، 1999، ص102.

- زيادة فاعلية المؤسسات الاجتماعية فى المجتمع عن طريق توفير خدمات الرعاية الكافية للعملاء.
- التخطيط لإيجاد برامج جديدة للخدمة الاجتماعية حسب احتياجات المجتمع المتجددة وترتيب الاحتياجات حسب الأهمية ووضع سياسة عامة للإصلاح فى المجتمع.
- توفير المناخ المناسب لممارسة أنشطة العمل المجتمعي وتنمية روح الولاء والانتماء للمجتمع.
- المساعدة فى التنسيق بين:

- الجهود الأهلية فى الإصلاح على مختلف المستويات.
- الجهود الحكومية فى الإصلاح على مختلف المستويات.
- الجهود الأهلية والحكومية فى الإصلاح على مختلف المستويات.
- مختلف المستويات لكي يتم الربط بين الجهود المبذولة بمختلف الاتجاهات.

أهمية طريقة تنظيم المجتمع:

تنظيم المجتمع عملية فى الخدمة الاجتماعية تهدف إلى النهوض بالخدمات وتحسين الرعاية الاجتماعية للمجتمع عن طريق مساعدة المجتمع للتعريف على حاجاته ثم حشد الموارد لإشباع هذه الحاجات وتنسيق البرامج والخدمات القائمة فى المجتمع.

ويتحقق التكيف بين الحاجات والموارد عن طريق تعاون الهيئات الاجتماعية وغيرها من الجماعات والأفراد المقيمين فى المجتمع المحلي يعاونهم الأخصائيون الاجتماعيون.

وتبرز أهمية تنظيم المجتمع كعملية فى محيط الخدمة الاجتماعية من خلال تركيزها على المظاهر الآتية:

- الإمام ببناء الرعاية الاجتماعية القائم فى المجتمع وأنواع المؤسسات الاجتماعية

ووظائف كل مؤسسة منها.

- تنسيق الخدمات الموجودة فى الملمتمع فى القطارين الحكومى والأهلى لتوفر أفضل الخدمات لأفراده وتحسين مستوى هذه الخدمات.
- تحديد الحاجات الإنسانية العامة التى لا تتوافر فى الملمتمع من خلال تطبيق مناهج البحث الالجماعى وتحليل هذه الحاجات ومقارنتها بالموارد المتاحة.
- ترتيب الحاجات حسب أهميتها ودرجة الحاجة لها.
- إلغاء أو تعديل بعض الخدمات أو توفير خدمات جديدة حسب احتياجات الملمتمع، وشرح الأسباب التى أدت إلى هذا الإلغاء أو التعديل.
- كسب التأييد المادى والمعنوى لمشروعات الخدمة الالجماعية واستغلال وسائل التثقيف وأجهزة الإعلام والحرص على مشاركة أعضاء الملمتمع بشكل إيجابى.

خطوات (عمليات) طريقة تنظيم الملمتمع:

تمر عملية الملمتمع بمجموعة من الخطوات والمراحل المتتالية التى تؤدى إلى تحقيق أهداف الملمتمع وأهداف طريقة تنظيم الملمتمع:

المرحلة الأولى: التمهيدية

تشتمل هذه المرحلة على:

- 1- التعرف بالملمتمع أى معايشة الملمتمع ومعرفة قيمة ومعاييره وجماعاته وحاجاته والموارد البشرية والمادية فيه، وتكوين العلاقة المهنية واكتساب ثقة الأهالى.
- 2- الاستشارة وتقريب وجهات النظر.
- 3- تكوين الجهاز الذى من خلاله سوف تتم عمليات تنظيم الملمتمع ويكون على شكل لجنة أو مؤتمر أو مجلس يجمع بين القيادات والمنظمات الالجماعية والخبراء وغيرهم.

## المرحلة الثانية: التخطيطية

- 1- ظروف اللمجتمع وأوضاعه وحاجاته ومدى توافر الإمكانيات المادية والبشرية.
- 2- مدى استجابة سكان اللمجتمع من حيث إدراكهم لمشكلاتهم واحتياجاتهم ومدى استعدادهم وقدراتهم للربعة فى العمل المشترك لإشباع حاجاتهم.
- 3- شخصية الأخصائى الالجماعى من حيث مهاراته وخبراته وتدريبه وقدرته للتعامل مع أهالى اللمجتمع.
- 4- مدى توافر أجهزة الخدمة الالجماعية التى يتحرك من خلالها العاملون بالمهنة لمساعدة اللمجتمع على حل مشكلاته وإشباع حاجاته.
- 5- مدى التقدم العلمى والأساليب الفنية التى توفرها المهنة لمؤسساتها والعاملين فيها.

ويجب أن يتصف السلوك المهنى للأخصائى الالجماعى بما يلى:

- 1- أن يكون متواضعا فى علاقاته واضحا فى تصرفاته.
- 2- أن لا تؤثر مشكلاته الذاتية على أعماله مع اللمجتمع.
- 3- أن لا يكون عمله وسيلة لإشباع رغباته الشخصية.
- 4- أن لا يستغل دوره فى الدعاية لنفسه.
- 5- أن يكون موضع ثقة زملائه والآخرين.
- 6- أن يتعامل مع اللمجتمع بمنطق عادات اللمجتمع وقيمه وتقاليده.

أما بالنسبة لدور الأخصائى الالجماعى الذى يتعامل مع اللمجتمعات فيتضح بالآتى:

- 1- الالهتمام بالقوى المختلفة فى اللمجتمع المحلى والإمام بالأفكار والدوافع والرغبات السائدة، وتقبل المطالب الفعلية حتى يتمكن من تبصير هذه القوى بالمشكلات الالجماعية التى تحيط بهم واستشارة ميولها للوصول إلى حلول بنائية تؤدى إلى إشباع الحاجات الإنسانية.
- 2- اشتراك المواطنين فى عملية تنظيم اللمجتمع منذ البداية وفى كل مراحلها.

- 3- المشاركة مع المواطنين فى الكشف عن الحاجات والرعاية الاجتماعية.
- 4- إثارة المجتمع المحلى للقيام بالبحوث اللازمة والمسح الاجتماعى لجمع الحقائق والمعلومات ورسم خطة لتحسين الحالة الاجتماعية.
- 5- تفسير الحاجات الاجتماعية لمواطنين والهيئات والجماعات الاجتماعية فى المجتمع المحلى.
- 6- تنظيم العلاقات بين الأفراد أو الجماعات ويمكن ذلك فى نطاق المجتمعات المحلية حيث تجري عمليات تبصير الجماعات وتدريبها على تحمل المسؤولية والمشاركة الاجتماعية.

قائمة المراجع :

- 1- محمد شمس الدين احمد: العمل مع الجماعات فى محيط الخدمة الاجتماعية، مطبعة يوم المستشفيات، القاهرة ن مصر، 1989 .
- 2- فاطمة مصطفى الحارونى: خدمة الفرد فى محيط الخدمة الاجتماعية : مطبعة السعادة . القاهرة، مصر، 1975.
- 3- محمد عبد العال حمادة وآخرون: جماعات النشاط المدرسى والدور التربوى، الإدارة العامة للتربية الاجتماعية، القاهرة، مصر، 1993.
- 4- عدلى سليمان : : الوظيفة الاجتماعية للمدرسة، ط2 ، دار الفكر العربى، القاهرة، 1999.
- 5- رسمى عبد الملك رستم: دور التنظيمات المدرسية فى التربية الديمقراطية، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، 1999.